الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ يونية ١٩٩٩

حسن نصر الله: نستعمل الكاتيوشا لإنعاش «تفاهم إبريل» وواشنطن مسؤولة عن العدوان الأخير على لبنان

السيد حسن نصر الله يتحدث خلال مؤتمر صحافي عن عمليات «حزب الله» ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: ابراهيم عوض

اوضح أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله أن «تفاهم ابريل» (نيسان) بذاته ليس هو الذي أمن حماية المدنيين وانما عنصر المقاومة الرادعة المتوفر عند المقاومة التي جعلت التفاهم صيغة ممكنة، ولفت الى أن المقاومة تلجأ الى الكاتيوشا لحماية المدنيين ولانعاش «تفاهم ابريل» (نيسان). وحمّل نصر الله في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» الادارة الاميركية المسؤولية الكاملة عن العدوان الاخير على لبنان، مشيراً الى أن لدى سورية ثقة كبيرة بحكمة المقاومة. ووصف محاولة تظهير صورة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب ايهود باراك على أنه رجل التسوية والسلام بالخدعة التي لن تنطلي على أحد.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أكد كل من لبنان والولايات المتحدة و«حزب الله» على ضرورة التمسك بـ«تفاهم ابريل» (نيسان) في الوقت الذي لم يحل هذا التفاهم دون اصابة المدنيين وضرب المنشآت الحيوية. فما جدوى هذا التفاهم بعد كل الذي حصل وما سبب تمسككم به؟

: ان اهمية «تفاهم ابريل» (نيسان) تكمن في أنه استطاع الى حد كبير حماية المدنيين اللبنانيين عبر ايجاد معادلة تهديد أمن المستوطنين الصهاينة والمستوطنات في شمال فلسطين كلما تعرض المدنيون اللبنانيون للتهديد والاعتداء. وقد نجح هذا التفاهم نجاحاً كبيراً على هذا الصعيد. ان الاطلاع على البيانات والاحصاءات يظهر ان نسبة المدنيين الذين استشهدوا او اصيبوا بجراح او تعرضت ممتلكاتهم للدمار بعد انجاز التفاهم عام 1996 أصبحت قليلة جداً مقارنة بما كان عليه الوضع قبل ذلك، حين كان العدو يستبيح القرى والمدن والمناطق المدنية باعتداءاته ويتسبب بالمآسي والتهجير وسواهما.

وهنا أريد أن أوضح ان التفاهم بذاته ليس هو الذي أمن حماية المدنيين، وانما عنصر القوة الرادعة المتوفر عند المقاومة، هو الذي جعل هذا التفاهم صيغة ممكنة. ولذلك كنا نضطر عندما يتمادى العدو في غيه وعدوانه (كما حصل في مجزرة صيدا أو جنتا أو قصف القرى الجنوبية في الآونة الأخيرة) الى قصف المستعمرات الصهيونية بالكاتيوشا، لردع العدوان، واعادة الروح الى «تفاهم ابريل» (نيسان) وتذكير العدو بضرورة الالتزام القاطع به، واننا سنلجأ الى قصف المستعمرات بالكاتيوشا كلما رأينا ذلك ضرورياً لحماية المدنيين او المنشآت المدنية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

● حملت الادارة الاميركية «حزب الله» مسؤولية التصعيد العسكري الأخير وطالبت سورية بلجمه. هل تلقيتم اي اشارات من دمشق أو غيرها حول هذا الطلب؟

- وهل كنا نتوقع من الادارة الاميركية غير ذلك وهي التي تحمي هذا العدو سياسياً وتمده بكل أسباب القوة وتشجعه على العدوان؟ ان الادارة الاميركية تتحمل المسؤولية الكاملة سياسياً واخلاقياً عن العدوان الأخير على لبنان.

اما على صعيد الشق الآخر من السؤال فإن لدى أشقائنا في سورية ثقة كبيرة بحكمة المقاومة، وسورية ولبنان يعلمان بالتجربة الطويلة ان المقاومة تتحرك بحكمة ووعي وحس عال من المسؤولية وحسن تقدير للظروف والمعطيات اثناء قيامها بواجبها المشروع في مقاومة الاحتلال.

● لوحظ ان العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان تزامن مع موجة تفاؤل عربية وأجنبية بمجيء باراك خلفاً لنتنياهو ونذكر في هذا الصدد ما أعلنه وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في الاسبوع الماضي بعد لقائه المسؤولين الاسرائيليين والسوريين واللبنانيين بقرب حلول السلام. فما رأيكم بذلك؟

- اننا نعتقد أن ما تسميه مجرّد موجة صنعتها الآلة السياسية الاعلامية الاميركية في اطار تهيئة المناخ النفسي والسياسي لعملية التسوية، ولذلك تجري محاولة تظهير صورة جديدة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ايهود باراك على أنه رجل التسوية والسلام، وهي خدعة لن تنطلي على أحد.

وأريد أن أذكرك بأن أغلب الحروب التي شنها العدو الصهيوني ضد لبنان والعرب شنت في عهد حكومات «حزب العمل»، وبالأخص منها عدواني يوليو (تموز) 1993 وابريل (نيسان) 1996، وما خلفا من الدمار والمآسي. ونحن نعتقد أن لا فوارق جوهرية بين باراك ونتنياهو، خاصة في المسائل الكبرى مثل القدس الشريف والمستوطنات والمياه واللاجئين وموضوع الانسحاب من لبنان، وانما الخلافات بينهما شكلية حول الاسلوب الأنجع للسيطرة على المنطقة وتأمين المصالح الصهيونية. واننا في لبنان واعون لذلك، ولهذا فإننا متمسكون دولة ومقاومة وجيشاً وشعباً بثوابتنا الوطنية والاصرار على مقاومة العدو ودفعه الى الانسحاب من دون قيد أو شرط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية